

الأغاني

قطرة ثم مروا على نهي آخر يقال له الأحص فنفاهم عنه وقال لا يذوقون منه قطرة ثم مروا على بطن الجريب فمنعهم إياه فمضوا حتى نزلوا الذنائب واتبعهم كليب وحيه حتى نزلوا عليه ثم مر عليه جساس وهو واقف على غدير الذنائب فقال طردت أهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا فقال كليب ما منعناهم من ماء إلا ونحن له شاغلون فمضى جساس ومعه ابن عمه المزدلف . وقال بعضهم بل جساس ناداه فقال هذا كفعلك بناقة خالتي فقال له أو قد ذكرتها أما إنني لو وجدتها في غير إبل مرة لاستحللت تلك الإبل بها .

فعطف عليه جساس فرسه فطعنه برمح فأنفذ حصنيه فلما تداءمه الموت قال يا جساس اسقني من الماء قال ما عقلت استسقاءك الماء منذ ولدتك أمك إلا ساعتك هذه . قال أبو برزة فعطف عليه المزدلف عمرو بن أبي ربيعة فاحتز رأسه . وأما مقاتل فزعم أن عمرو بن الحارث بن ذهل الذي طعنه فقصم صلبه . قال وفيه يقول مهلهل